ان ما يضفي خطورة على الوضع هو قيام الجيش السوري والفئات الفلسطينية الموالية له بحشد القوات في اقليم الخروب المتاخم لمنطقة صيدا؛ اذ اتهمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جماعة المنشقين عن «فتح» والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة باحضار القوات الاضافية الى المنطقة، في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر)، مما استثار نفي المجموعتين (**المصدر نفسه**، ١/١٠/١٩٨٨). لكن نقلت أوساط اخرى خبر تجهيز ألف عنصر من لواء حطين في جيش التحرير الفلسطيني الموالي لسوريا، ومجموعة من المنشقين مزودة بدبابات ت ـ ٥٤، وعدد قد يصل ٧٠٠٠ جندي سوري، للتحرك الى جنوب لبنان، فيما نبّهت «فتح» من خطورة الوضع، في بيان لها في ٢٦ الشهر (**فلسطين الثورة**، ٦/١١/١٩٨٨).

سارت هذه التطورات بموازاة التوتر الدائم مع حركة «أمل»، التي دارت بينها وبين «فتح» وبعض الفصائل الفلسطينية الاخرى، مناوشات عدة، وخصوصاً في ١٦ و١٩ و٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) و٦ و٨ تشرين الثاني (نوفمبر). وقد اتهمت «فتح» حركة «أمل» بمحاولة اغتيال كوادر قياديين في عين الحلوة، في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر)، غير ان الوضع هدأ بعد الاتفاق على ايقاف اطلاق النار وتبادل المعتقلين في الثامن من الشهر التالي (**فلسطين الثورة**، ٢٣/١٠/١٩٨٨؛ **والسفير**، ٩ و١٢/١١/١٩٨٨).

وأخيراً، انكشف بعض الخطط التي تعدها اسرائيل والجهات المناوئة لـ م.ت.ف. حيث اتهمت مصادر المنظمة جهاز «الموساد» بالتخطيط لاغتيال القادة الفلسطينيين، وخاصة رئيس لجنتها التنفيذية القائد العام، ياسر عرفات، قبيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني (**المصدر نفسه**، ٢٠/١٠/١٩٨٨).

وفي تطور منفصل، اعلنت الشرطة الألمانية الاتحادية والسويدية عن اعتقال اعضاء شبكة مسلحة تابعة للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة كانت تحضر لتنفيذ عمليات خارجية، ربما لاحراج م.ت.ف. وشملت المجموعة ١٤ فرداً اعتقلوا في ألمانيا الاتحادية، في ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر)، واثنين اعتقلا في السويد، بعد اسبوع، علماً بأنه اطلق سراح عشرة لعدم وجود ادلة، فيما صودرت اسلحة وذخائر من ١٦ منزلاً في مدن ألمانيّة مختلفة (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، ٢٨/١٠/١٩٨٨؛ **والسفير**، ٢٨/١٠/١٩٨٨ و٤/١١/١٩٨٨).

ي. ص.